واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين

حسين جادالله حمايل*

ملخص

هدف هذا البحث إلى دراسة واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من 3750 معلما ومعلمة، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة 12% وبلغ حجمها 435 معلما ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت إستجابت أفراد عينة الدراسة على مجال البعد الاداري مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.50. أما مجال البعد الاجتماعي كانت الدرجة الكلية مرتفعة بمتوسط الحسابي هو 3.73. وأظهرت نتائج السؤال الثانيأن هناك فروق المتغير الجنس لصالح الذكور، ومتغير التخصص لصالح تخصص العلوم الإنسانية، ومتغير موقع المدرسة لصالح القرية. ورفضت الفرضيات الصفرية لهذه الدراسة، وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بموضوع الأمن الفكري، زيادة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسة الأمنية، ضرورة التركيز على الاجتماعات الدورية لمناقشة سلوك الطلبة أولا بأول، العمل على النشاطات المدرسية وفق أهداف تخدم الأفكار السليمة وتحارب الأفكار المتطرفة، والتركيز على ضرورة تربية الطلبة على التربية الدينية السمحاء والمعتدلة.

الكلمات الدالة: الأمن الفكري.

المقدمة

شكل الأمن ولا يزال محور تفكير الإنسان سواء كانفردا أم جماعة، إذ يعدّ الأمن الأولوية الأولى والمصلحة العليا للدولة، فلا يستقيم نظام ولا يقوم اقتصاد دون ترسيخ وتوطيد دعائم الأمن والإستقرار، وقد ترك التطور التاريخي للحياة الإنسانية بصمات كبيرة وعديدة على مفهوم الأمن والذي أصبح بدوره أيضا مركبا ومعقدا كما أصبح مرآة عاكسة للتطور المفاهيمي والفكري، حيث إن المتتبع للوضع الانساني الذي يعيشه العالم وما وصلت اليه الأمور من حروب ودمار سببها الإنسان نفسه، يجعلك تقف متأملا باحثا عن الأسباب التي تقف وراء هذه السلوكات، ستجد نفسك تجيب إجابة تلقائية دون تردد ما هذه العقول التي تقود هذا الدمار وما الإفكار التي يحتفظون بها ومن أين تعلموها، وبما أن الفكر الانساني هو أساس السلوك سواء كان طيبا متسامحا، أو منحرفا إجراميا، هذا كله يستهدف ركنا أساسيا في حياة الشعوب وهو أمنها وسلامتها.

ويتفق العلماء على أن التربية قوة ضابطة لسلوكيات الأفراد، إذ يتخذها المجتمع أداة لضمان إستمراره والحفاظ على مقوماته الثقافية وتحقيق تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية. والتربية بنوعيها الرسمي وغير الرسمي، المقصودة وغير المقصودة تعد من أهم أدوات الضبط الاجتماعي، فهي تساعد الأفراد على التكيف مع مجتمعهم، وعدم الخروج على المعايير والقيم السائدة التي إختطها المجتمع، مما يساعد الأفراد على التكيف والتقليل من الانحراف الاجتماعي، ودعم القيم والإتجاهات التي تحقق أمن المجتمع وإستقراره. وكان مفهوم الأمن والحفاظ عليه قديما هو مسؤولية رجل الأمن والشرطة وكان العمل سابقا على الأمن يكون من خلال نشاطات يتم العمل عليها بعد حصول العمل الإجرامي أو الخلل الأمني، ولكن بتطور المنظومة الأمنية أصبح العمل الوقائي أهم بكثير منه بعد وقوع الجريمة، وعليه فإن الأمن أصبح مسؤولية وطنية شاملة لكل مؤسسات المجتمع بما فيها المؤسسات التعليمية (الخضور، 2008)، والمسؤولية الأمنية لإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لم تعد على هامش الواجبات والإختصاصات الوظيفية بل أصبحت من أهم محصنات الأمن وأكبرها شأنا، فالتعليم قادر من خلال بناء شخصية الناشئة وصقلها بما يتوافق

* كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة. تاريخ استلام البحث 2016/7/24، وتاريخ قبوله 2016/10/26.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

والقيم الاجتماعية والمدنية أن يشكل سدا منيعا ضد الانحراف وداعما رئيسيا للأمن والأمان في المجتمع ويساعد في مجال مكافحة الإرهاب الفكري والانحراف نحو السلوك الضلالي وصولا بالمجتمع البر الأمان بعيدا عن التطرف والتعصب وردور الأفعال المتشنجة والأهواء الشخصية (الويحق، 2005).

ويذكر رون (Ron, 2013) بأن المخزون الفكري في عقول البشر هي مصب اهتمام القائمين على الأمن في مجالاته المختلفة من الجوانب الإقتصادية والاجتماعية، لأن الأفكار هي التي يصدر عنها السلوك وهي السبب في الجريمة والدمار والقتل الذي يرتكبه الأفراد المنحرفون، والأمن المتقدم يجب أن يركز على فكر البشر، لأن الأمن لا يعتمد فقط على حماية الحدود بل عليهم حماية عقول الناس من المخططات العدوانية التي يروجها أصحاب الأفكار المتطرفة. ويضيف (Carpenter, 2013) أن مواجهة التطرف في الفكر لا يكون من خلال استخدام القوة العسكرية بلتكون من خلال رجال التربية في وضع حد لنشر أفكار الجماعات الإرهابية على مستوى العالم، وذلك لأن أمن المجتمع وإزدهاره يكون في نشر الأفكار التي تدعو للتسامح والإعتدال من أجل ان يسود المجتمع التطور والإزدهار والرفاهية.

ويذكر المالكي (2010) أن ما يجري من أحداث متسارعة ومؤلمة ومنحرفة عن المنهج الإنساني الصحيح والتي لا زالت تقع في دول مختلفة من العالم وما يظهر من تنظيمات متطرفة وجماعات لا يستطيع أحد أن يتصور درجة اجرامها تعمل على حرف افكار الشباب في مختلف أعمارهم، وتركز هذه الجماعات على ضرب روح التسامح والإعتدال لدى الشباب مستغلة الكثير من القضايا التي قد تعدّ إحتياجا لديهم، من خلال بث الأفكار والسموم في عقولهم حتى يكون من أتباع هذه الجماعات التي إنخرطوا فيها فإنها ستكون نافذتهم لدمار مجتمعاتهم وإستقطاب الكثير من أقرانهم.

ويعدّ الأمن الفكري أحد الأسس التربوية والفكرية التي تؤهل الإنسان للتكيف الاجتماعي وكذلك تشكيل الوعي الذاتي الذي يجعله قادرا على مواجهة الانحرافات والأفكار المشوشة، وأن المتفحص للصراع الدائر بين البشر يوقن أن أساسه فكري، لأن أي سلوك إنساني يكون نتيجة للفكر المخزون داخل عقله، فالعقل هو محل التفكير والتحليل والنقد والتقدير والإبداع والإنتاج وهو المحرك الرئيس للإنسان وهو الذي يحدد موقفة وتصرفه تجاه القضايا التي تواجهه (الطريف، 2010).

مفهوم الامن الفكري

يعدّ الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة التي أصبحت تتداول في حقول المعرفة ويقسم الأمن الفكري إلى مصطلحين الأمن والفكر، وسنقوم بتعريف كل مصطلح على حده ثم نعرف مصطلح الأمن الفكري.

ورد للأمن والأمان مصدران لغويان في القاموس المحيط بمعنى الطمأنينة وعدم الخوف، قال إبن منظور في لسان العرب، الأَمانُ والأَمانةُ بمعنى وقد أَمِنْتُ فأَنا أَمِنٌ وآمَنْتُ، وان الأَمْن والأَمان ضدُّ الخوف (الأبادي، 1991).

ويعرفه بوزان (Buzan. 2011, 13) ، بأن الأمن هو العمل على التحرر من التهديد، أما كلمة الفكر والتفكير والأفكار من الكلمات الشائعة جداً على ألسنة العامة والخاصة وعند العودة إلى معاجم اللغة نجد أنها تعرف الفكر بأنه أعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول، ويقولون: فكّر في مشكلة: أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها (معجم لسان العرب) ويعرف (فرحي، 2010) الأمن الفكري بأنه تأمين العقل البشري ضد أي نوع من الانحراف والخروج عن الوسطية والإعتدال في فهم كثير من الأمور التي تتعلق بالإنسان في المجتمع أو بالإنسانية بشكل عام.

أما المعلمي فيقول ان الأمن الفكري إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي يرتب العلاقات بين أفراده داخل المجتمع غير معرض لتهديد من فكر وافد أو من خلال عمل داخلي على ضرب فكر المجتمع، فالأمن الفكري هو الحامي لعقول أبناء المجتمع (المعلمي، 2010).

والأمن الفكري هو سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والإعتدال في معاملته الحياتية من نواحي سياسية وإجتماعية ودينية وتصوره للكون بكل ما فيه إما إلى التطرف والتعصب الأعمى أو إلى الكفر وإنكار وجود الخالق (زايد، 2009).

أهمية الامن الفكري

إن عنوان تقدم الأمم ومبعث أمنها وأمانها وإستقرارها مرهون بسلامة عقول أفرادها ونزاهة أفكار أبنائها ومدى إرتباطهم بمكونات أصالتهم وثوابت حضارتهم وإنتظام منظومتها العقائدية والفكرية ونوعيتها الثقافية والقيمية، ومن محاسن شريعتنا أنها

جاءت بحفظ العقول والأفكار، وجعلت ذلك إحدى الضرورات الخمس التي قصدت إليها في تحقيق مصالح العباد في مجتمعاتهم، كما جاءت بحفظ الأمن للأفراد والمجتمع والأمة (تميم، 2011).

ويعدّ الأمن الفكري مهم للأمة من حيث إنه:

1. حماية المكتسبات وأعظم الضروريات للمجتمع وعقيدتها وحماية الأمن من هذا الجانب ضرورة كبرى وهو حماية لوجودها وما تتميز به عن غيرها من الامم.
2. إن اختلال الأمن الفكري يؤدي إلى إختلال الأمن في الجوانب الجنائية والإقتصادية وغيرها فكثيرًا ما يكون القتل وسفك الدماء وإنتهاك الأعراض نتاج خلل فكري (المالكي، 2010).
3. وتتبع أهمية الأمن الفكري بأنه ركيزة إستقرار الأمن الوطني بكل مقوماته، حيث إنأي خلل فيه يؤدي الى تهديد كيان الدولة ووجودها، وذكر بعض الباحثين مكانة الأمن الفكري بين أنواع الأمن الأخرى بمكانة القلب بالنسبة إلى بقية أعضاء الجسد.
4. يعمل الأمن الفكري على حماية الأخوة في المجتمع، فالأخوة فكرة عظيمة تضفي على الحياة الجمال والطمأنينة والأمن، حيث يحافظ كل أخ على أخيه من الوقوع في الخطأ، والفكر الأخوي كفيل بإنهاء الخصومة والشقاق (Buzan. 2011).

الأمن الفكري والمدرسة

إن مهمة حفظ الأمن كانت سابقا تعتمد على رجال الأمن والشرطة بطريقة إجراءات لاحقة للجريمة بعد وقوعها، وهي مهمة منوطة برجال الأمن فقط، ومع التطور المعرفي وإتساع مساحة عمل الأمن أصبحت هذه المهمة منوطة بكل فرد من أفراد المجتمع، ومن هنا يبرز الدور الحقيقي للمؤسسات التربوية في إرساء قواعد الأمن بإعتباره واجبا أخلاقية ودينيا وأمنيا، حيث تعدّ مؤسسات التعليم الرسمية وغير الرسمية هي التي تقوم بإعداد الفرد إعدادا تربويا سليما وفي مقدمة هذه المؤسسات المدرسة (Ron, 2013). إن ما نراه من إنحرافات فكرية في عقول الشباب من حيث التطرف والسلوكات العدوانية، وظهور الكثير من الجماعات الإرهابية التي تعمل على إنزلاق الشباب معها من خلال بث أفكارها بطريقة خبيثة تستهدف ميول الشباب وإتجاهاتهم الأمر الذي يجعل من العمل على محاربة هذه الأفكار مسؤولية كبيرة تقع على عاتق النظام التربوي وخاصة المدارس في تحصين عقول الشباب حتى لا يصبحوا ثغرة يدخل من خلالها العابثون في أمن وحيات أفراد المجتمع (المالكي، 2010). وبما أن مناهج التعليم من أهم وسائل نشر الوعي الأمني لدى الطلاب وحمايتهم من الانحراف، وإعتبار المواد التعليمية مواد أساسية وتدرس بشكل مكثف في جميع مراحل التعليم العام، فمن خلال المناهج المدرسية يستطيع التربويين تحصين المجتمع من الانحراف الفكري، وتعزيز الأمن الفكري، وترسيخ المنهج الوطني المبني على الإعتدال والوسطية والإستقامة. (فرحي، 2010). والمؤسسات التربوية من خلال ما تقدمه من خبرات وفعاليات يتوجب عليها الاهتمام الشامل بالتلاميذ في كل ما يحقق التفاعل بين التعليم الناتج عن المنهج المدرسي وحياة المتعلمين، وهذا يتحقق من خلال الاهتمام بالجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية والبدنية التي توفر خبرات تتناسب مع ما يحتاجه المتعلمين في حياتهم اليومية. فالمنهج المدرسي بمفهومه الحديث يهتم بجميع الأنشطة والخبرات التي تقدم للتلاميذ تحت إشراف تربوي سواء كانت داخل المدرسة أم خارجها بما يحقق النمو الشامل للمتعلمين بما يتناسب مع مراحل النمو المختلفه، مع مراعاة الميول والاهتمامات والفروق الفردية، وعلى الإدارة المدرسية إن تهتم بموضوع تعزيز الأمن الفكري من خلال هذه الأنشطة التي تصوب سلوك الفرد (العنزي، 2014).

الأمن الفكري والمجتمع

الأمن هدف وغاية يحرص عليها أبناء المجتمع لذا ينبغي وضع الخطط المدروسة التي تحقق الوعي الأمني، فالأمن الفكري في المؤسسات التعليمية على مختلف مستوياتها التي تغرس الوعي الفكري في مفردات مناهجها الدراسية، لذلك يعد الأمن الفكري أسلوباً وقائياً يجنب المجتمع ما يلحقه من تبعات إجتماعية وإقتصادية ومعنوية للجريمة، ويجب أن تأخذ الدول بتنميته وتطويره فيما يخدم مصلحة الأمن والإستقرار والثبات لها (الحارثي، 2013).

ويضيف كاربنتر أن الاهتمام لدى الدول العربية بمجالات مكافحة الجريمة وإغفال الجانب الوقائي، حيث يلحظ أن مساحة العمل الأمني في مجال المكافحة يتقدم بشكل كبير على العمل الوقائي، وذلك من خلال ما تنفقه هذه الدول من أموال وما تقيمه من مؤسسات أمنية وما ترصده من إمكانيات بشرية لحصر الجريمة ومكافحة المجرمين، وهذا كله جاء على حساب العمل الوقائي الذي لم يحظ حتى الآن في الاهتمام المطلوب، رغم أن معظم الدراسات الاجتماعية والأمنية تؤكد أن الوقاية هي الأصل

والمكافحة هي الفرع، فضلاً أن العمل الوقائي أقل كلفة وأكثر فاعلية. ومن هنا تأتي الدعوة إلى ضرورة التركيز على الامن الفكري في حل الكثير من مشاكل المجتمع بالطريقة الوقائية حلاً لمشكلة الجريمة والانحراف وأهم المجالات التي يمكن أن تعمل على تطوير العمل الأمني الوقائي في المجتمع هي المؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام (Carpenter, 2013).

ويتطلب دور الأسرة التربوي في تعزيز الأمن الفكري لأفراد المجتمع يتطلب درجة عالية من الوعي وإستشعار المسئولية، وبناء قناعة كاملة بأهمية الأسرة في وقاية الأبناء من أشكال الانحراف الفكري وتوفير المناعة الفكرية لديهم منذ طفولتهم لينشأوا قادرين على مواجهة أي تحديات فكرية كتلك التي يتعرضون لها في عصر الإنفتاح العالمي على كافة الثقافات، من خلال منهج فكري يرتكز إلى ثوابت شريعتنا من العقيدة والأخلاق ويتفاعل مع المتغيرات والمستجدات بإعتدال وتوازن، وهي مسئولية يتحملها الأبوان في الأسرة مع سائر قطاعات المجتمع كما بين الرسول (صلى الله عليه وسلم) كلكم راع ومسئول عن رعيته (الحارثي، 2013).

الانحراف الفكري

الانحراف الفكري هو الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية، أي أنه الفكر الشاذ الذي يحيد ويخالف تعاليم المجتمع، ولا شك أن الانحراف الفكري من أخطر أنواع الانحراف المهددة لأمن المجتمع وإستقراره فالفكر المنحرف الذي يؤثر على الأمن هو الفكر المتطرف الذي يتخذ من الدين ستاراً لنشر فكر وترويجه في المجتمع ويبدأ بالأسرة ومظاهر خروج الفكر المنحرف منها عن طريقه سلوكيات شاذة تكون هدفها المعارضة على المستويات الدينية والسياسية والإقتصادية والتربوية والإعلامية والأمنية (المالكي، 2010)، ولقد أجمع الباحثين أن من أهم العوامل المؤدية للإنحراف الفكري هي:

1. نقص التربية الإيجابية المعتدلة وقلة الفقه في الدين والجهل بالكل والجزء وعدم الربط بين الفرع والأصل.
2. عدم أخذ العلم من أهل العلم والعلماء.
3. ضعف الولاء لولاة الأمر للجهل بفقه الولاية وضعف الولاء للوطن.
4. تعدد الفتاوى الشرعية في الموضوع الواحد لدرجة تصل إلى التناقض (تميم، 2011).

وللانحراف الفكري أشكال ومظاهر واضحة يمكن رؤيتها والتحقق منها، ومن أهم مظاهره:

1. القدرة على التضليل والخداع، وخاصة صغار السن والجهلاء من العامة وتغرر بهم باستعمال اللغة الانفعالية في التأثير، ويحرصون ان يربونهم ويعلمونهم من صغرهم على خلق الإقتناع في نفوسهم بأن ما يقوله هذا الشخص أو هذا الزعيم من المسلمات وغير قابل للنقاش.
2. تشويه الحقائق، والفكر المنحرف يتسم دائماً بقدرته على قلب المفاهيم وتشويه الحقائق وطمسها، وتقديم أدلة وبراهين غير كافية أو مناقضة للواقع، واستعمال الكلمات بمعان مُبهمة غير محددة أو بمعان متقلبة ومختلفة.
3. تبرير الغايات يتحقق التصور الشرعي من التكليف بامتثال أوامر الشرع واجتناب نواهيه، ولكنهم في خلاف ذلك فتراهم يقدمون النصح لقادتهم أو أتباعهم باستخدام أي وسيلة متاحة في الصراع على السلطة ويبررون لهم سفك الدماء على أنه جهاد في سبيل الله أو يكفرون الناس ليستحلوا دمائهم وأعراضهم.
4. التبسيط المخل المنحرف يعالج الأمور والأشياء بنظرة غير متوازنة، فينظر إلى توافه الأمور نظرة جدية وصرامة ويرى عظائم الأحداث بسطحية وتسفيه.
5. الميل إلى الخلاف والصراع: إن الفكر السوي يُسلم بتعدد الأبعاد والرؤى ويعمل على التواصل مع الآخرين والإنفتاح على العالم، والإفادة من خبراته وأفكاره دون صراع أو تسفيه، في الوقت الذي ينزع فيه الفكر المنحرف إلى الخلاف والصدام مع الآخرين عند ظهور خلاف (زايد، 2009).

الدراسات السابقة

دراسة اليوسف (2008) هدفت الدراسة إلى تقديم قراءة إجتماعية لدور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف من خلال إستعراض عدة محاور ومفاهيم للإرهاب والعنف والتطرف والأسباب الاجتماعية المؤدية إلى بروز هذه الظاهرة في ضوء نظرية الوقاية من الجريمة وطرح بعض التوصيات لتفعيل الدور الأمني للمدرسة في مواجهة الإرهاب والعنف والتطرف واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وقد توصلت الدراسه إلى أن الفكر المتطرف لدى الأفراد ينطلق من ثلاث مراحل أساسية هي نتائج لخلل في وسائط التنشئة الاجتماعية وأن لدى أصحاب الأفكار المتطرفة رغبة جامحة في إقصاء الآخرين حيث يرون أنهم

الوحيدون القادرون على فهم الحقائق، وأن لدى أصحاب الفكر المتطرف أحادية في النظر، فالحقائق لديهم ليس لها إلا وجه واحد وطريق الحياة ليس له إلا مسار واحد في نظرهم وأن أصحاب الفكر المتطرف توجهات عقدية وفكرية تؤكد ما لديهم من قناعات ولا يرغبون في التنازل عنها، وتوصلت الدراسة من خلال التحليل الاجتماعي المتعمق لممارسة العنف في المملكة العربية السعودية وفق ما نشرته وزارة الداخلية من معلومات حول من يمارسون هذه الأعمال ووفق اعترافاتهم في الأشرطة التي تبثها وسائل الإعلام في المملكة أن هناك خصائص مشتركة تجمع هؤلاء الشباب الذين يحملون الفكر المتطرف المتسم بروح التدمير والتخريب، وقد اختتم الباحث دراسته برؤية مستقبلية للدور الأمني للمدرسة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف والعنف.

دراسة السليمان (2009) دراسة ميدانية طبقت على مدارس التعليم في الرياض" وشملت العينة 312 مدير ومديرة وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفعيل دور الأسرة وتوظيف دور مهم للمعلم وتوجيه النشاط المدرسي وتفعيل الأساليب التربوية، والوقوف على أهم الاسباب التي تسبب الانحراف الفكري، وقد توصلت الدراسة الى أن لدى المديرين المام جيد بأهمية الأمن الفكري، ووجود إلمام متفاوت في طرق وأساليب تعزيز الأمن الفكري بدرجة كبيرة جدا ومتوسطة، وأن 21% من أفراد عينة الدراسة قد تدربوا على طرق تعزيز الأمن الفكري، وأن 18% من المدارس التي شملتها العينة فيها مرشدين أكاديميين.

دراسة الشلدان (2013) وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تعزيزه، وأشتملت عينة الدراسة على 375 طالب وطالبة من مجتمع الدراسة المكون من 1027 طالب وطالبة للعالم الدراسي 2012/2011 وأستخدم الباحث أستبانة قام بإعدادها، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة الى أن تقديرات طلبة الجامعات الفلسطينة نحو تعزيز الأمن الفكري هي 72.7%، وجود فروق في الاهتمام بالأمن الفكري تعزى لصالح الطلبة الذكور، كانت الفروق بين الجامعات لصالح الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى من بين الجامعات الفلسطينية، وعدم وجود فروق في مستوى الأمن الفكري تعزى لمستوى الطالب من حيث السنة الدراسية.

دراسة العنزي (2014) وهدفت الدراسة إلى الوصول إلى تصور إستراتيجي لتعزيز الأمن الفكري من خلال التعليم الثانوي السعودي، واقد إستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل العديد من نتائج الدراسات ذات العلاقة، وقد أكدت الدراسة على أن الشريعة تحفظ الدين والنفس والنسل والعقل والمال، وتوصلت الدراسة الى أنه يجب العمل على مخرجات التعليم حتى تتلاءم مع مخرجات السوق لأن البطالة بين صفوف الخريجين تسبب اليأس والقهر الذي ينعكس بدوره سلبا على الشباب، ويجب أن تراعي المناهج موضوع العولمة وما أثرته الثقافة الغربية على الفكر للطالب السعودي، وكذلك نقل ما يحدث من فوضى وإضطرابات في دول الجوار، وهذا يؤدي الى دخول الكثير من الافكار المشوشة على عقول الطلاب، وقد أوصت الدراسة بتشكيل لجنة للإشراف على المنهاج في المملكة وكذلك العمل على تطبيق الأمن الفكري عمليا، وإسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين.

دراسة هيلن (Helen, 2014)، وهدفت الدراسة الى التعرف على مجموعة من الأدوات لمساعدة المدارس في تحصين عقول الطلبة ومنع التطرف وأجريت الدراسة على مدارس مدينة بريزبين في أستراليا، وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة 600 عضو هيئة تدريس في مدارس المدينة، وقد هدفت الدراسة إلى الوصول الى أسباب التطرف ومصادر المعلومات التي تصل عقول الطلبة وكيف يمكن للمدارس أن تسهم في منع التطرف العنيف، وقد توصلت الدراسة الى أن هناك أدوارا قيادية محددة لكل فئات المجتمع بما في ذلك تطوير الشراكات المحلية، يجب التركيز على نهج قائم على القيم التي تقوم عليها روح المدرسة والتي تلعب دورا إيجابيا في منع التطرف والعنف، وينبغي تطويرها وفهمها من قبل القادة على جميع المستويات في المدرسة، وكذلك توصلت الدراسة الى أنه يوجد أهمية عظمى في التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور.

دراسة ديان (Dianne, 2009) وهدفت الدراسة الى الإطلاع على دور مدرسة الإرشاد الفكري في القرن الواحد والعشرون تأملات شخصية ومهنية، وأجريت الدراسة في ولاية كاليفونيا على عينة من طلبة المدارس الثانوية وبلغت 2022 طالبا وطالبة وتم مقارنة تأثير الإرشاد وفوائده على الطلبة بين عامين 2001–2007 ومدى التطور الفكري لدى الطلبة وتحديد أهم المفاهيم التي يملكونها، وإستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة ان الكثير من المفاهيم التي تم تطويرها من خلال الدراسة وكذلك الفاهيم التي تم محوها من فكر الطلبة، وذبينت الدراسة ان الدعم المالي لمهنة الارشاد مهم جدا لتطوير الطلبة، وأظهرت الدراسة أن المرشدون يمتلكون مهارات متقدمة ويوجهون الطلبة نحو السلوكات الإيجابية التي أساسها الأفكار السليمة وغير المتعصبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

أجمعت الدراسات السابقة على أن الأفكار هي أساس السلوك الإنساني، وأن أهمية الأمن الفكري تأتي من الدور الوقائي الذي يلعبه الأمن الفكري من خلال عمله على الأفكار حتى تبقى سليمه وغير مشوه، كما أجمعت الدراسات السابقة وكذلك هذه الدراسة بأن هناك أهمية قصوى للمرشد النفسي والاجتماعي في المدرسة، وإتفقت الدراسة الحالية والدراسات السابقة على ضرورة التنسيق بين المؤسسات الأمنية والمدرسة وكذلك الأهمية القصوى لدور الأسرة في السلامة الفكرية لأبنائها، وكان أيضا تركيز من الدراسات السابقة والدراسة الحالية على أن الفقر عامل مساعد في الانحراف الفكري ولكنه ليس له دورا مركزيا في التطرف، وأجمعت الدراسات على ضروة تفعيل الاعلام التربوي الهادف نحو تعزيز السلوكات الوسطية والمعتدله وبث روح التسامح بين أفراد المجتمع، وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أهمية قصوى للنشاطات المدرسية في تعزيز الأفكار الايجابية وابعاد الطلبة عن الافكار غير السليمة، إضافة الى أن وضع السلامة الفكرية في مدارس القرى والمجتمعات الصغيرة أفضل من المدن.

مشكلة الدراسة

نظرا لأهمية الدور الذي تقوم به المدارس والمؤسسات التربوية في نقل المعلومات والمعارف والأفكار الى عقول الطلبة، وفي ظل الأوضاع التي يعيشها العالم والأقليم وظهور الكثير من الجماعات المتطرفة التي حولت حياة البشر الى جحيم، ونظرا إلى إجماع علماء التربية وعلم الإجتماع والنفس الى أن أساس أي سلوك إنساني يكون الأفكار، فان الباحث يرى ضرورة الوقوف على واقع الأمن الفكري في المدارس الفلسطينية، وعليه فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة على سؤال الدارسة الرئيسي:

ما واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين؟

أسئلة الدراسة

1. ما واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل يختلف تقدير المعلمين لواقع الأمن الفكري بإختلاف جنس المعلم وتخصصه وموقع المدرسة؟

فرضيات الدراسة

وينبثق عن سؤال الدراسة الرئيس الفرضيات الصفرية التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع الأمن الفكري تعزى الى متغير جنس المعلم.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع الأمن الفكري تعزى الى متغير التخصص.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في واقع الأمن الفكري تعزى الى متغير موقع المدرسة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الى التعرف على واقع الأامن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة، من خلال الإجابة على سؤال الدارسة الرئيس وفرضيات الدراسة.

أهمية الدراسة

1. ضرورة الوقوف على واقع الأمن الفكري لأن العقل البشري هو أساس السلوك وهو أساس الإبداع والإنتاج وسلامة المجتمع.
2. الخلل في الأمن الفكري أو فقدانه يؤدي الى تهديد الأمن الوطني.
3. أهمية الأمن الفكري للشعب الفلسطيني الذي يعمل يواجه مخططا صهيونيا لإقتلاعه من جذوره الوطنية والفكرية.
4. أهمية الدراسة للباحثين اللاحقين في هذا المجال.
5. إستفادة أصحاب القرار في المؤسسات التربوية والأمنية في حماية المجتمع من التطرف والانحراف الفكري.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2016/2015.
الحدود البشرية: معلمين المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة.

التعريفات الاجرائية

الأمن الفكري: وهو حماية عقول الأفراد من شوائب المعلومات والمعرفة الفكرية التي تتسبب في إنحراف السلوك والأخلاق عن الوسطية والإعتدال، وذلك لتجنيب المجتمع التطرف والانحراف الذي يقوده الى الدمار والعنف والإقتتال.

الإدارة المدرسية: هي مجموعة من العمليات الإدارية المتعارف عليها يقوم بها مدير المدرسة ونائبه والمعلمون بطريقة المشاركة والتعاون في تحقيق أهداف العملية التربوية من أجل نقل المعرفة وتعديل سلوك الطلبة لخلق المواطن الصالح.

منهج الدراسة

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، حيث أظهرت إحصائيات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية أن مجتمع الدراسة يتوزع بحسب الجنس والتخصص للعام الدراسي 2016/2015 كما يلي

الجدول (1)
يبين توزيع مجتمع الدراسة بحسب الجنس في محافظة رام الله والبيرة

المقارنة	المعلمين الذكور	المعلمات الإناث
العدد	1,499	2,251
المجموع	3,750	

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة معلمي المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، إختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة بنسبة 12% وكان عددهم (435) معلم ومعلمة. ويبين الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها:

الجدول (2)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والتخصص وموقع المدرسة

المتغير	الخيارات	العدد	النسبة المئوية %
جنس المعلم	ذكر	186	42.8
	انثى	249	57.2
	المجموع	435	100.0
التخصص	علوم انسانية	306	70.3
	علوم طبيعية	129	29.7
	المجموع	435	100.0
موقع المدرسة	مدينة	150	34.5
	قرية	285	65.5
	المجموع	435	100.0

أداة الدراسة

تمثلت أداة البحث بإستبيان أعد لغرض التعرف الى (واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام

الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين). أما عن طريقة تصميم الإستبيان فقد إستعين بالأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال البحث، لتحديد صيغ الأسئلة المناسبة، وبعد ذلك تم عرض الإستبيان على عدد من المحكمين للتحقق من صدقه، وقد أجريت التعديلات التي أشار إليها المحكمون، إذ تكون بصورته النهائية من (51) فقرة. وقد روعي في بناء الإستبانة مدى مناسبتها للعينة من حيث الصياغة اللغوية ووضوح ما تسأل عنه الفقرات وقد تم تدريج الإستبانة حسب نظام ليكرت الخماسي وتم تقسيمها إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول: بيانات عامة عن المستجيب وتشمل: الجنس، التخصص، موقع المدرسة.

القسم الثاني: الفقرات الخاصة بمجالات الدراسة الستة كما يلي:

المجال الأول: البعد الإداري من الفقرة 1–9 في الاستبانة.

المجال الثاني: البعد الاجتماعي من الفقرة 10–18 في الاستبانة.

المجال الثالث: بعد النشاطات المدرسية ومدى فقراته من الفقرة 19–26 في الإستبانة.

المجال الرابع: البعد التقني من الفقرة 27–36 في الإستبانة.

المجال الخامس: اسباب الانحراف الفكري من الفقرة 37–43 في الاستبانة.

المجال السادس: العوامل التي تقلل من إسهام المدرسة في تعزيز الأمن الفكري من الفقرة 44–51 في المعوقات.

صدق الأداة

قام الباحث ببناء فقرات الأداة وإعادة صياغتها بصورة مبدئية وعرضها على مجموعة من المحكمين والذين بلغ عددهم (9) محكمين من المتخصصين في مجال الدراسة، حيث طلب الباحث منهم إعطاء حكم عام على صدق الأداة ككل في قياسها الأهداف التي وضعت من اجلها، وحكم آخر على كل فقرة من فقراتها، بالإضافة إلى اقتراح التعديلات المناسبة من (إضافة أو حذف أو تنظيم). وقد تم الأخذ باقتراحات المحكمين وصياغة الأداة في ضوء هذه التعديلات والإقتراحات المطروحة، وبعد مراجعة ملاحظات المحكمين، تم حذف الفقرات التي لم يتم الاتفاق عليها، وإضافة الفقرات التي أجمع عليها أكثر من 70% من المحكمين، وأصبحت الإستبانة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة

وللتحقق من ثبات الأداة الأولي تم استخدام طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (test-re-test). وتم تطبيق الإستبانة على (45) معلما ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعين تم تطبيق الأداة مرة أخرى وتم حساب معامل إرتباط بيرسون بين التطبيقين. ثم جرى التحقق من ثبات الأداة من خلال معامل الإتساق الداخلي، بحساب معادلة معامل كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمته للمجال الكلي (95%)، في حين بلغت قيم معاملات الثبات للمجالات الفرعية للأداة حسب ما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3)
معاملات الثبات للمجالات والدرجة الكلية لأداة الدراسة حسب معادلة معامل كرونباخ ألفا

المجالات	قيمة معامل الثبات
البعد الإداري	0.89
البعد الاجتماعي	0.92
بعد النشاطات المدرسية	0.90
البعد التقني	0.85
أسباب الانحراف الفكري	0.82
العوامل التي تقلل من إسهام المدرسة في تعزيز الأمن الفكري	0.88
الثبات الكلي للأداة	0.95

كما ويظهر من الجدول (3) أن معاملات ثبات الأداة على المجالات عند العينة تراوحت بين (82%–92%)، حيث حصل مجال البعد الاجتماعي على أعلى معامل ثبات، وقيمته (92%)، وحصل مجال بعد النشاطات المدرسية على (90%) بينما حصل مجال البعد الإداري على معامل ثبات، وقيمته (89%)، أما مجال العوامل التي تقلل من إسهام المدرسة في تعزيز الأمن الفكري فقد حصل على معامل ثبات مقداره (88%) والبعد التقني حصل على أقل معامل ثبات وهو (85%) وأخيراً بلغت قيمة

معامل الثبات الكلي للأداة (95%). وجميعها معاملات ثبات عالية، مما يعني أن الأداة تفي بأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة

تشتمل هذه الدراسة على نوعين من المتغيرات:

أولا: المتغيرات المستقلة

- متغير الجنس، حيث إشتمل على مستويين (ذكر، أنثى).
- متغير التخصص وله مستويين (علوم طبيعية/ علوم إنسانية).
- موقع المدرسة، وإشتمل على مستويين: (مدينة/ قرية).

ثانيا: المتغيرات التابعة

وتمثل بإستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة.

المعالجات الإحصائية:

تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss)، بعد إدخالها إلى جهاز الحاسب الآلي وأستخرجت:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الإستبانة.
- النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات البحث.
- ثم استخدام إختبار (ت) (t- test) لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

تصحيح الأداة

لقد أعتمد التوزيع الآتي للفقرات في عملية تصحيح فقرات أداة الدراسة وإستخراج النتائج وفقا لطريقة ليكرت الخماسية.

الجدول (4)

يبين تدريجات القياس وفقا لطريقة ليكرت الخماسية

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
5	4	3	2	1

وللحكم على درجة الفقرات فقد تم إعتماد المعايير التالية:

1. اقل من 1.8 منخفضة جدا.
2. 1.8-2.59 منخفضة.
3. 2.6-3.39 متوسطة.
4. 3.4-4.19 مرتفعة.
5. 4.2 فما فوق مرتفعة جدا.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة (واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين).

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمجالات الدراسة، والجداول التالية توضح ذلك:

يتضح من نتائج الجدول (5) أن الفقرة التي تنص على (يقوم المدير بعمل إجتماعات دورية للمعلمين لمناقشة سلوكات الطلبة) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية وكان متوسطها الحسابي بمقدار (4.05)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على (تقوم الوزارة بعمل نشرات بخصوص الأمن الفكري) على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (2.73)، ومن ذلك يمكن تفسير درجة البعد الاداري، حيث بلغ متوسطها الحسابي العام لأستجابات المبحوثين (3.50) وهي مرتفعة. ويعزو الباحث هذه النتيجة

الى وجود نظام مالي واداري صارم، أضف الى وجود قسم رقابة مالية وإدارية يتابع المدارس بشكل دوري وبدقة، ويلاحظ من النتائج أن هناك ضعف واضح في الجانب الإرشادي في المتابعة السلوكية والمعرفية بما يخص تعديل السلوك ومتابعته من قبل أقسام متخصصة في الوزارة وكذلك مديريات التربية والتعليم، والسبب أن موضوع الأمن الفكري ومتابعته لم يعطى الاهتمام من قبل الوزارة، الأمر الذي ينعكس كثيرا على سلوكات الطلبة التي يلحظها المجتمع من عنف وشجارات عند خروج الطلبة من المدارس. وقد إتفقت هذه النتيجة مع دراسة دراسة اليوسف (2008) دراسة السليمان (2009).

الجدول (5)
يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال البعد الإداري مرتبة ترتيبا تنازليا

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يقوم المدير بعمل إجتماعات دورية للمعلمين لمناقشة سلوكات الطلبة.	4.05	0.87	80.97	مرتفعة
2	يخصص للمعلم وقت لحل مشاكل الطلبة.	3.78	0.91	75.59	مرتفعة
4	يحثنا مدير المدرسة بمتابعة أفكار الطلبة المنحرفة.	3.76	0.86	75.17	مرتفعة
6	لدينا لجان لمتابعة سلوكات الطلبة؟	3.74	0.93	74.76	مرتفعة
3	تشعرني إدارة المدرسة بدور قيادي من خلال التكليف بأعمال ادارية.	3.68	0.98	73.66	مرتفعة
5	لدينا إجتماعات دورية لمناقشة مشاكل الطلبة.	3.54	0.93	70.90	مرتفعة
7	لدي إلمام بمفهوم الامن الفكري.	3.41	0.96	68.14	مرتفعة
9	لدينا لجان من المعلمين للحد من الافكار المشوهة.	2.86	1.06	57.10	متوسطة
8	تقوم الوزارة بعمل نشرات بخصوص الامن الفكري.	2.73	1.06	54.62	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.50	0.95	70.10	مرتفعة

الجدول (6)
يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال البعد الاجتماعي مرتبة ترتيبا تنازليا

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
10	تقوم إدارة المدرسة بالإتصال المستمر بأولياء الامور.	4.24	0.73	84.83	مرتفعة جدا
17	حث أولياء الامور على متابعة أصدقاء ابنائهم.	3.99	0.81	79.72	مرتفعة
15	حث أولياء الامور لمراقبة سلوك الابناء.	3.85	0.89	76.97	مرتفعة
18	التشاور مع أولياء الامور في السلوكات المنحرفة في المدرسة.	3.81	0.86	76.28	مرتفعة
16	حث أولياء الامور لمتابعة البرامج الاتي يتابعها ابنائهم.	3.74	0.92	74.76	مرتفعة
14	حث أولياء الامور للعدل بين الابناء.	3.63	0.86	72.55	مرتفعة
11	مجالس أولياء الامور تساعد على الحفاظ على الامن الفكري.	3.48	0.98	69.66	مرتفعة
13	نتواصل مع أولياء الامور ذوي الخبرة لتعزيز الامن الفكري.	3.42	0.97	68.41	مرتفعة
12	تعمل المدرسة اجتماعات دورية لأولياء الأمور بخصوص الامن الفكري.	3.39	1.01	67.86	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.73	0.89	74.56	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (6) أن الفقرة التي تنص على (تقوم ادارة المدرسة بالإتصال المستمر بأولياء الامور) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية وكان متوسطها الحسابي بمقدار (4.24)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على (تعمل المدرسة إجتماعات دورية لأولياء الأمور بخصوص الأمن الفكري) على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (3.39)، ومن ذلك يمكن

تفسير درجة البعد الاجتماعي حيث بلغ متوسطها الحسابي العام لإستجابات المبحوثين (3.73) وهي مرتفعة. ويعزو الباحث أن المدارس الفلسطينية وخاصة المدراء لديهم إتصالات مستمرة مع أولياء الأمور بحكم طبيعة العمل، ولكن الإتصال يكون في حالات المخالفات السلوكية والتقصير الأكاديمي للطلبة من أجل المساعدة من قبل الأهل لضبط ابنائهم وزيادة تحصليهم، أو في قضايا التبرعات والدعم المادي للمدارس وخاصة في النشاطات التي يكون فيها عجز مالي، أما بخصوص تفسير الأمن الفكري ومتابعة السلوكات اليومية للطلبة تؤكد نتائج الدراسة في هذا المجال وخاصة الفقرة التي حصلت على أقل متوسط حسابي بأن موضوع الأمن الفكري والمتابعة العلمية والحقيقية لما يقف خلف سلوك الطلبة لم تطرح من قبل المدراء في المدارس الفلسطينية والسبب يعود الى قلة الخبرة المعرفية بموضوع الأمن الفكري من قبل المعلمين وكذلك إداراتهم، وعدم وجود قرار من قبل وزارة التربية والتعليم في المتابعة على هذا الأمر.

الجدول (7)
يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال بعد النشاطات المدرسية مرتبة ترتيبا تنازليا

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
20	نعد الانشطة المدرسية وفق أهداف معرفية.	3.93	0.76	78.62	مرتفعة
19	نوضح أهمية كل نشاط للطلبة.	3.92	0.74	78.48	مرتفعة
21	نعمل على تجديد الانشطة المدرسية.	3.90	0.81	77.93	مرتفعة
26	عمل انشطة تعزز حب وانتماء الطلبة لوطنهم.	3.80	0.90	76.00	مرتفعة
22	نعمل انشطة مدرسية لتحصين عقول الطلبة من الانحراف	3.66	0.91	73.10	مرتفعة
23	تنظيم زيارات ميدانية لمؤسسات الدولة لتعريف الطلبة على انجازاتها.	3.35	0.97	67.03	متوسطة
25	استضافة بعض القيادات الامنية لمناقشة الطلبة.	3.28	1.03	65.52	متوسطة
24	اقامة المعارض التربوية التي تعزز الامن الفكري.	3.23	1.01	64.69	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.63	0.89	72.67	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (7) أن الفقرة التي تنص على (بعد الأنشطة المدرسية وفق أهداف معرفية) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية وكان متوسطها الحسابي بمقدار (3.93)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على (إقامة المعارض التربوية التي تعزز الأمن الفكري) على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (3.23)، ومن ذلك يمكن تفسير درجة بعد النشاطات المدرسية حيث بلغ متوسطها الحسابي العام لإستجابات المبحوثين (3.63) وهي مرتفعة. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى الأنشطة المدرسية بشكل عام تكون متوافقه معرفيا مع المناهج الدراسية وتكون داعمة لفهم الطلبة وتعميق إستيعابهم للمادة، ولكن النتيجة تشير الى أن الأمن الفكري والتركيز على الأفكار التي تعدّ أساس للسلوك الإنساني وتعدّ محاربة الأفكار التي تقود الى التطرف والتعصب الاجتماعي أو العشائري أو الديني أساس عمل النظام التربوي وكذلك باقي المؤسسات الحكومية الرسمية مثل الوزاراة ذات الإختصاص، والمؤسسات غير الرسمية مثل النوادي والمساجد والجمعيات. ومن نتائج الدراسة نجد أنه لايوجد اهتمام بمصطلح الأمن الفكري رغم ضرورته في هذه الأوقات التي نحن في أمس الحاجة بسبب التطور التكنولوجي وسهولة التواصل بين الناس ونشر الأفكار التي يريدونها.

يتضح من نتائج الجدول (8) أن الفقرة التي تنص على (تنشئة الطلبة على التربية الدينية السمحاء) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية وكان متوسطها الحسابي بمقدار (4.07)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على (المتابعة مع الجهات الأمنية السلوكات الخطيرة للطلبة) على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (3.46)، ومن ذلك يمكن تفسير درجة البعد التقني حيث بلغ متوسطها الحسابي العام لإستجابات المبحوثين (3.88) وهي مرتفعة. ويعزو الباحث ذلك الى أن طبيعة المجتمع الفلسطيني يفضل الإعتدال والوسطية ولكن ما نشاهده في بعض القضايا المنحرفة سلوكيا يكون نسبة بسيطة من المجتمع ولكن ضررها كبير جدا، ونلاحظ أن معظم الفقرات التي لها علاقة بالإعتدال والعدل القضاء على السلوك المنحرف لاقت إستجابات بمتوسطات حسابية مرتفعة، أما بخصوص الفقرة الأخيرة فان المتابعة مع الجهات الأمنية موجودة، لدور قوى الأمن الفلسطيني في

الفترة الأخيرة في متابعة القضايا أولا بأول مع جهات الإختصاص وزيادة التنسيق بين القوى الأمنية والمؤسسات المجتمعية، وعمل ودورات تعايش يوضح فيها أن دور الأمن ليس فقط في إعتقال الخارجين عن القانون، وأن للأمن دور أساسي يكون أغلبه تربويا في حماية عقول أفراد المجتمع من الأفكار المشبوه التي تضر بالأمن.

الجدول (8)
يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال البعد التقني مرتبة ترتيبا تنازليا

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
27	تنشئة الطلبة على التربية الدينية السمحاء.	4.07	0.84	81.38	مرتفعة
33	العدل بين الطلبة.	4.04	0.92	80.83	مرتفعة
34	وسائل الاعلام اساس الاعتدال او الانحراف.	4.04	0.87	80.83	مرتفعة
35	يجب ملء وقت فراغ الطلبة بعد الدوام.	4.03	0.84	80.55	مرتفعة
29	مراقبة الطلبة ذوي السلوك المنحرف.	3.99	0.84	79.86	مرتفعة
28	تكوين وعي لدى الطلبة في المحافظة على الامن الوطني.	3.91	0.85	78.21	مرتفعة
31	عمل برنامج ارشادي للطلبة لتصويب السلوك.	3.80	0.94	76.00	مرتفعة
36	اعطاء دورات خاصة بالامن الفكري للمعلمين.	3.76	1.00	75.17	مرتفعة
32	طرح مقررات تتضمن الاخلاق.	3.68	0.97	73.66	مرتفعة
30	المتابعة مع الجهات الامنية السلوكات الخطيرة للطلبة.	3.46	1.00	69.10	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.88	0.91	77.56	مرتفعة

الجدول (9)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال اسباب الانحراف الفكري مرتبة ترتيبا تنازليا

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
39	وسائل التواصل الاجتماعي.	4.24	0.83	84.83	مرتفعة جدا
37	إهمال أولياء الامور لأبنائهم.	4.16	0.85	83.17	مرتفعة
38	وسائل الاعلام.	4.15	0.88	83.03	مرتفعة
43	انتشار البطالة في المجتمع.	4.03	0.82	80.55	مرتفعة
41	الضغوط النفسية والاجتماعية.	4.00	0.85	80.00	مرتفعة
42	الاهمال بالبرامج الترفيهية.	3.81	0.86	76.14	مرتفعة
40	فقر اسرة الطالب.	3.39	0.99	67.72	مرتفعة
	الدرجة الكلية	3.97	0.87	79.35	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (9) أن الفقرة التي تنص على (وسائل التواصل الاجتماعي) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية وكان متوسطها الحسابي بمقدار (4.24)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على (فقر اسرة الطالب) على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (3.39)، ومن ذلك يمكن تفسير درجة أسباب الانحراف الفكري حيث بلغ متوسطها الحسابي العام لإستجابات المبحوثين (3.97) وهي مرتفعة. ويرى الباحث أن أي تطور في العلاقات الإنسانية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها له آثار إيجابية وكذلك آثار سلبية ومدمرة إذا لم يتم توجيهه من قبل المتخصصين لخدمة المصلحة العليا للمجتمع، وتأتي الفقرة الأخير في هذا المجال لتؤكد منطقية نتائج هذه الدراسة حيث إن الفقر له تأثير متوسط بالانحراف الفكري ولكنه عائق دائما أمام حصول الفقراء على الإمكانيات المادية والتكنولوجية التي تسبب الانحراف الفكري والسلوكي.

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معوقات إسهام المدرسة في تعزيز الأمن الفكري مرتبة ترتيبا تنازليا

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
48	إهمال اولياء الامور رسائل المدرسة.	3.83	0.90	76.69	مرتفعة
51	جهل المجتمع بأهمية التعليم.	3.83	0.93	76.69	مرتفعة
49	غياب النظام والقانون في المجتمع.	3.81	0.92	76.14	مرتفعة
50	اهمال المؤسسة الامنية للمدارس.	3.70	0.91	74.07	مرتفعة
47	قلة الامكانيات المادية في المدرسة.	3.41	1.06	68.14	مرتفعة
46	النمط الاداري المتسيب في المدرسة.	3.39	1.03	67.86	متوسطة
44	تدني المستوى المعرفي للمعلمين.	3.26	1.02	65.10	متوسطة
45	تدهور مباني ومرافق المدرسة.	3.19	1.03	63.72	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.55	0.98	71.05	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (10) أن الفقرة التي تنص على (إهمال أولياء الأمور رسائل المدرسة) قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية وكان متوسطها الحسابي بمقدار (3.83)، في حين حصلت الفقرة التي تنص على (تدهور مباني ومرافق المدرسة) على أدنى متوسط حسابي، حيث كان يساوي (3.19)، ومن ذلك يمكن تفسير درجة العوامل التي تقلل من إسهام المدرسة في تعزيز الأمن الفكري حيث بلغ متوسطها الحسابي العام لإستجابات المبحوثين (3.55) وهي مرتفعة. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن التربية عملية تكاملية بين الأسرة والمدرسة والمجتمع وفي حال أي خلل في الجوانب المذكورة ينعكس على الجوانب الأخرى، إن تدهور مباني المدرسة له تأثير على إنضباط الطلبة وإلتزامهم ومدى إنتمائهم وحبهم لمدرستهم التي يجب أن تعدل سلوكهم، وحسب الإستجابات أن الإهمال الأمني للمدرسة يؤدي الى الانحراف الفكري وهذا يتوافق مع نتائج الدراسة في المجالات السابقة وخاصة المجال التقني والمتابعة مع الجهات الامنية.

الجدول (11)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة حول واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازليا

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
المجال الخامس: أسباب الانحراف الفكري.	3.97	0.87	79.35	مرتفعة
المجال الرابع: البعد التقني.	3.88	0.91	77.56	مرتفعة
المجال الثاني: البعد الاجتماعي.	3.73	0.89	74.56	مرتفعة
المجال الثالث: بعد النشاطات المدرسية.	3.63	0.89	72.67	مرتفعة
المجال السادس: معوقات إسهام المدرسة في تعزيز الأمن الفكري.	3.55	0.98	71.05	مرتفعة
المجال الاول: البعد الإداري.	3.50	0.95	70.10	مرتفعة
المجال الكلي	3.71	0.92	74.22	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول (11) أن المجال الخامس: أسباب الانحراف الفكريقد حاز على أعلى المتوسطات الحسابية وكان متوسطه الحسابي يساوي (3.97)، في حين حصل المجال الأول: البعد الإداري على أدنى المتوسطات الحسابية حيث كان المتوسط الحسابي (3.50). أما درجة المجال الكلي كانت مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.71)، ولكن في المقابل كانت إستجابات أفراد عينة الدراسة مرتفعة على جميع المجالات، والأمر الذي يجعل أنه من الضروري أكمال مشوار البحث في مجال الأمن الفكري لما له من أهمية قصوى في إستقرار المجتمع وتجنيبه ويلات الإقتتال والإرهاب الدموي الذي تشتعل به المنطقة المحيطة لنا.

ثانيا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني وفحص فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير الجنس.

الجدول (12)

نتائج اختبار Independent Samples Test واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول (البعد الاداري)	ذكر	186.00	3.68	0.76	4.46	*0.00
	انثى	249.00	3.37	0.62		
المجال الثاني (البعد الاجتماعي)	ذكر	186.00	3.85	0.73	3.14	*0.00
	انثى	249.00	3.64	0.65		
المجال الثالث (بعد النشاطات المدرسية)	ذكر	186.00	3.71	0.81	1.92	0.06
	انثى	249.00	3.58	0.57		
المجال الرابع (البعد التقني)	ذكر	186.00	3.97	0.67	2.86	*0.00
	انثى	249.00	3.81	0.52		
المجال الخامس: اسباب الانحراف الفكري	ذكر	186.00	4.14	0.58	5.32	*0.00
	انثى	249.00	3.84	0.59		
المجال السادس: معوقات إسهام المدرسة في تعزيز الأمن الفكري	ذكر	186.00	3.77	0.71	5.63	*0.00
	انثى	249.00	3.39	0.70		
المجال الكلي	ذكر	186.00	3.85	0.55	5.13	*0.00
	انثى	249.00	3.60	0.41		

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالاستناد إلى اختبار Independent Samples T- Test تبين أن قيمة مستوى الدلالة أصغر من 0.05، على المجال الكلي وهي بذلك دالة إحصائيا، لذا فإننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة حول واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير الجنس وتكون الفروق جوهرية لصالح الذكور على الإناث. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن طبيعة الطلبة الذكور أكثر عنفا من الإناث، الأمر الذي أثر على زيادة اهتمام المعلمين بالموضوع أكثر من الإناث، وكذلك متابعة الذكور للأمور السياسية والقضايا التي لها علاقة بالأمن الفكري وما شابهه من مصطلحات أكثر من اهتمام الإناث.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الأامن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير التخصص.

بالاستناد إلى اختبار Independent Samples T- Test تبين أن قيمة مستوى الدلالة يساوي 0.05، على المجال الكلي وهي بذلك دالة إحصائيا، لذا فإننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إستجابات أفراد عينة حول واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير التخصص، وتكون الفروق جوهرية ولصالح علوم إنسانية على العلوم الطبيعية، أنالإختلاف بين التخصصات الطبيعية والإنسانية من العلم والمعرفة يكون جوهريا وينعكس ذلك على طريقة وأسلوب تدريس المواد بكافة محتوياتها للطلبة بحاجة الى الى مهارات وقدرات في الإتصال والتواصل مع الطلبة مما يجعل الإختلاف يكون في الأسلوب

والطريقة، الا أن العلوم الإنسانية بشكل عام تركز على قضايا السلوك الإنساني وقضايا الفروق الفردية بين البشر أكثر من العلوم الطبيعية التي ينشغل دارسوها بالجوانب العلمية البحتة التي تتعامل مع المواد الخام والمعادلات الرياضية والنتائج البحته.

الجدول (13)

نتائج اختبار Independent Samples Test واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعا لمتغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول (البعد الاداري)	علوم انسانية	306.00	3.53	0.67	1.17	0.24
	علوم طبيعية	129.00	3.44	0.77		
المجال الثاني (البعد الاجتماعي)	علوم انسانية	306.00	3.76	0.65	1.39	0.17
	علوم طبيعية	129.00	3.65	0.78		
المجال الثالث (بعد النشاطات المدرسية)	علوم انسانية	306.00	3.65	0.58	0.78	0.44
	علوم طبيعية	129.00	3.59	0.89		
المجال الرابع (البعد التقني)	علوم انسانية	306.00	3.94	0.51	2.96	*0.00
	علوم طبيعية	129.00	3.73	0.72		
المجال الخامس: اسباب الانحراف الفكري	علوم انسانية	306.00	4.02	0.59	2.56	*0.01
	علوم طبيعية	129.00	3.85	0.62		
المجال السادس: معوقات إسهام المدرسة في تعزيز الأمن الفكري	علوم انسانية	306.00	3.56	0.73	0.22	0.83
	علوم طبيعية	129.00	3.54	0.73		
المجال الكلي	علوم انسانية	306.00	3.74	0.46	1.97	*0.05
	علوم طبيعية	129.00	3.63	0.56		

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عينة حول واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير موقع المدرسة.

بالاستناد إلى اختبار Independent Samples T- Test تبين أن قيمة مستوى الدلالة أصغر من 0.05، على المجال الكلي وهي بذلك دالة إحصائيا، لذا فإننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات إستجابات أفراد العينة حول واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير موقع المدرسة وتكون الفروق جوهرية ولصالح القرية على المدينة. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن اهتمام المجتمع القروي المتماسك إجتماعيا بالمدرسة الحكومية من النواحي المادية والمعنوية ومتابعة سلوك الطلبة وكذلك المعلمين من خلال مجالس أولياء الأمور تؤدي الى أن المدارس الحكومية في القرى تكون أفضل من المدارس الحكومية في المدن التي لا يكون متابع لها سوى طواقم الإختصاص، ولكن المجتمع الذي تصله التغذية الراجعة عن المدارس بشكل يومي يزيد من اهتمام المعلمين والأهالي بمتابعة سلوك أبنائهم وهذا ما يميز مدارس القرى.

التوصيات

1. ضرورة زيادة اهتمام وزارة التربية والتعليم بموضوع الأمن الفكري والعمل عليه بصورة فورية.
2. ضرورة التركيز على الاجتماعات الدورية لمناقشة سلوك الطلبة أولا بأول.
3. التركيز على الاتصال بأولياء الأمور ومناقشة سلوكات الطلبة معهم، والإيضاح لهم بضرورة التنسيق مع المدرسة.
4. التركيز على النشاطات المدرسية وفق أهداف تخدم الأفكار السليمة وتحارب الأفكار المتطرفة.

5. التركيز على ضرورة تربية الطلبة على التربية الدينية السمحاء والمعتدلة.
6. زيادة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم والمؤسسة الأمنية بما يخص السلوكات المنحرفة وعمل دورات إرشادية وأمنية للطلبة.

الجدول (14)
نتائج اختبار Independent Samples Test واقع الأمن الفكري في المدارس الحكومية في فلسطين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير موقع المدرسة

المجال	موقع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول (البعد الاداري)	مدينة	150.00	3.53	0.70	0.61	0.54
	قرية	285.00	3.49	0.70		
المجال الثاني (البعد الاجتماعي)	مدينة	150.00	3.66	0.79	1.48-	0.14
	قرية	285.00	3.77	0.64		
المجال الثالث (بعد النشاطات المدرسية)	مدينة	150.00	3.68	0.67	0.92	0.36
	قرية	285.00	3.61	0.69		
المجال الرابع (البعد التقني)	مدينة	150.00	3.79	0.57	2.27-	*0.02
	قرية	285.00	3.92	0.60		
المجال الخامس: اسباب الانحراف الفكري	مدينة	150.00	3.73	0.53	6.42-	*0.00
	قرية	285.00	4.09	0.61		
المجال السادس: معوقات إسهام المدرسة في تعزيز الأمن الفكري	مدينة	150.00	3.33	0.76	4.74-	*0.00
	قرية	285.00	3.67	0.68		
المجال الكلي	مدينة	150.00	3.62	0.49	2.66-	*0.01
	قرية	285.00	3.75	0.48		

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

المراجع

أبادي، م. (1991). **القاموس المحيط**، دار إحياء التراث العربي: بيروت.

الحارثي، ز. (2013). **اسهام الاعلام التربوي في تحقيق الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.

الخضور، أ. (2008). **أولويات تطوير الاعلام العربي وأفاقه**، ط1، الرياض، جامعة نايف العلوم الامنية.

زايد، ع. (2009).**الأمن الفكري مشروع وطني أبعد من كونه مواجهة إرهابية**، صحيفة الاقتصادية الالكتروني، 2009/5/2.

السلمان، ا. (2009). **دور الادارات المدرسية في تعزيز الامن الفكري للطلا بدراسة ميدانية طبقت على مدارس التعليم في الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامير نايف للعلوم الامنية.

الشلدان، ف. (2013). دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الامن الفكري ادى طلبتها وسبل تعزيزه، **مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم النفسية والاجتماعية**، مجلد 1، ص33-73.

الطريف، ع. (2010). **الأمن الفكري البعد الاستراتيجي للأمن الوطني**، ط1 دار وائل للنشر: عمان.

العنزي، ع. (2014). **تطوير استراتجي لتعزيز الامن الفكري من خلال مناهج التعليم الثانوي السعودي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الامنية.

الفريحي، ج. (2010). **الأمن الفكري يحتاج الي التعامل مع واقع الإعلام الراهن**، الرياض، السعودية.

اللويحق،ع. (2005). **الأمن الفكري ماهيته وضوابطه**، جامعة نايف للعلوم الامنية، السعودية.

المالكي، ع. (2010). **نحو مجتمع آمن فكريا**، ط1، رابطة مطابع العالم الاسلامي: الرياض، السعودية.

معة نايف العلوم الامنية.

المعيلمي، ع. (2010). **الأمن الانساني في الوطن العربي**، جريدة المدينة، 2010./7/15.
اليوسف، ع. (2008). دور **المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف**. رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة الامام محمد بن سعود، السعودية، الرياض.
تميم، ع. (2011)، **تعزيز الأمن الفكري**، صحيفة الندوة، 2011/3/22.

Buzan, B. (2011). The inaugural Kenneth N. Waltz annual lecture a world order without superpowers: decentred globalism. *International Relations*, 25 (1). pp.

Carpenter, J. (2013). *East Meets West intellectually*. the support of the draft the United States and India, vocational training, Sinclair Community College, United States of America.

Dianne, B. (2009). *Guidance intellectual school in the twenty-first century meditations personal and professional*, educational guidance and counseling center at the Ministry of Education in the US state of Klefonia.

Helen, P. (2014). *Educational counseling-Nova scotia Department of Education Comprehensive Guidance and counseling Program*.Canada-Nova Scotia.

Ron, r. (2013). international intellectual Property Law and human, ntheraland, *Educatiopn Magazin, 16*, **pp25-42.**

The Status of Thought Security at Government Schools in Ramallah and ALBireh District in Palestine for Teacher's Point of View

Hussein Jadallah Hamayel*

ABSTRACT

This study aimed to investigate the status of thought security at government schools in Ramallah and AL-Bireh district for teachers' point of view .The study population was 3750 teachers. A simple random sample of 435 teachers was selected (12% percentage). The study adopted the descriptive analytical approach. The responses achieved a high level on the field of administrative dimension, representing the arithmetic 3:50 while the field of the social dimension total score was high, demonstrating 3.73. The results of the second question showed the that there are differences due to gender in favor of males, and variable specialization in favor of humanities specializations, Mngarmouka school in favor of the village. And it rejected the hypothesis of zero for this study. In light of previous findings the study recommended that the Ministry of Education need to give more attention to the subject of intellectual security, increased coordination between the Ministry of Education and the security establishment, to focus on the periodic meetings to discuss the students' behavior first hand, to work on school activities in accordance with the objectives of serving healthy ideas and fighting extremist ideas, and to focus on the need for education of students on religious education tolerant and moderate.

Keywords: Intellectual Security.

* Faculty of Educational, Al-Quds Open University. Received on 24/7/2016 and Accepted for Publication on 26/10/2016.